﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ١٧﴾ [المجادلة: 17]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قبلَها:

المُستترُ بغيرِ طاعةِ اللهِ عُرْيانٌ

لمّا كانَ للمنافقينَ أموالٌ وأولادٌ يتعزَّزونَ بها بيَّنَ سبحانَهُ أنَّ مَنِ استترَ بغيرِ طاعةِ اللّهِ فلا يَقيهِ شيءٌ[1]. وأيضًا كما لم تَقِهم أيمانُهم الكاذبةُ لم تُغْنِ عنهم أموالُهم ولا أنصارُهم شيئًا يومَ القيامةِ[2].

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿تُغۡنِيَ﴾: (غني) أصلٌ يدلُّ على الكفايةِ[3]، ومِنْ ذلكَ: الغِنى، وهو يقالُ على أنواعٍ: أحدُها: عدمُ الحاجاتِ، وذلكَ لا يكونُ إلّا للّهِ تعالى. والثّاني: قلّةُ الحاجاتِ. والثّالثُ: كثرةُ القُنْياتِ. ويقالُ: غَنيتُ بكذا، واستغنيتُ وتغنَّيتُ، وتغانيتُ. ويقالُ: أغناني كذا، وأغنَى عنّي كذا، إذا كفاني[4]. والمرادُ بعدمِ إغناءِ أموالِهم وأولادِهم هنا: أنَّها لن تدفعَ عنهم بأسًا إذا جاءَهم[5].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

المُنافقونَ في عذابٍ مقيمٍ لا دافعَ له

يقولُ تعالى ذكرُهُ في بيانِ أنَّ عذابَهُ لا رادَّ لهُ: لن تدفعَ عن هؤلاءِ المنافقينَ يومَ القيامةِ أموالُهم، فيفتدوا بها مِنْ عذابِ اللّهِ المُهينِ لهم، ولا أولادُهم فينصروهم مِنَ اللّهِ إذا عاقبَهم؛ لأنَّهم أهلُ النّارِ، هم فيها ماكثونَ إلى غيرِ نهايةٍ[6].

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 389.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 50.
(3) ابن فارس، مقاييس اللغة: (غني).
(4) الرّاغب، المفردات: (غني).
(5) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم: 8/ 52.
(6) ابن جرير الطبري، جامع البيان: 23/ 254.

❁ الإيضاحُ اللُّغويُّ والبَلاغيُّ:

عِلَّةُ فَصْلِ الآيةِ عمّا قبلَها:

لا عاصمَ للمُنافقينَ مِنْ عذابِ الله

فُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾ عمّا قبلَهُ؛ لأنَّهُ استئنافٌ لإفادةِ غرضٍ جديدٍ، وهو بيانُ أنَّ عذابَ اللهِ تعالى لا يردُّهُ عن المنافقينَ شيءٌ[1]. ويُحتمَلُ أنْ تكونَ الجملةُ خبرًا ثالثًا، أو خبرًا ثانيًا عن (إنَّ) في قولِهِ تعالى: ﴿إِنَّهُمۡ سَآءَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ﴾[2]، وأيًّا ما كانَ فكلُّ ذلكَ مِنْ مواضعِ الفصلِ.

بلاغةُ التَّعبيرِ بالمضارعِ المَنْفيِّ بـ﴿لَّن﴾:

يأسُ المُنافقينَ مِنَ النَّجاةِ مِنَ العذاب

عُبِّرَ بالمضارعِ المنفيِّ بـ﴿لَّن﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾؛ لأنَّ ﴿لَّن﴾ لنفيِ الحالِ والاستقبالِ، فتفيدُ دوامَ النَّفيِ، والمعنى: لن تُغنيَ عنهم أموالُهم ولا أولادُهم بوجهٍ مِنَ الوجوهِ بالافتداءِ ولا بغيرِهِ[3]. وفي ذلكَ ما لا يخفَى مِنَ التَّيئيسِ.

معنى (عن) في القيد ﴿عَنۡهُمۡ﴾:

نَفْعُ الأموالِ والأولادِ لن يَصِلَ للمُنافقين

(عن) في قولِ الباري ﷻ: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾ للمجاوزةِ مجازًا، والمعنى: أنَّ إغناءَ الأموالِ والأولادِ لن يتجاوزَ إلى المنافقينَ، ولن يصلَ إليهم.

غرضُ تقديمِ القيدِ ﴿عَنۡهُمۡ﴾:

تَجاوُبُ أطرافِ النَّظمِ في الآية

قُدِّمَ شبهُ الجملةِ ﴿عَنۡهُمۡ﴾ على الفاعلِ في قولِهِ تعالى: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾؛ للاهتمامِ بالمُقدَّمِ والتَّشويقِ للمُؤخَّرِ، ولأنَّ في الفاعلِ وما عُطِفَ عليهِ طولًا[4]، فربَّما يُخِلُّ تقديمُهُ بتجاوبِ أطرافِ النَّظمِ.

---

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 389.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 51.
(3) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 389.
(4) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 6/ 37.

نكتةُ جَمْعِ الأموالِ والأولادِ:

أمـوالُـهـم وأولادُهـم لا تُغني عنهم وإنْ كَثُرَتْ

جُمِعَتِ الأموالُ والأولادُ في قولِه تعالى: ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾؛ لأنَّها مُتعدِّدةٌ بتعدُّدِ المُنافقينَ، وللإشارةِ إلى أنَّها لا تُغنيَ عنهم مِنَ اللهِ شيئًا وإنْ كَثُرَتْ. وقد كانَ المنافقونَ مِنْ أهلِ الثَّراءِ بالمدينةِ، وكانَ ثراؤُهم مِنْ أسبابِ إعراضِهم عن قبولِ الإسلامِ؛ لأنَّهم كانوا أهلَ سيادةٍ، فلم يَرضَوا أنْ يصيروا في طبقةِ عمومِ النّاسِ، فكانوا يفخرونَ على المسلمينَ بوَفْرةِ الأموالِ وكثرةِ العشائرِ، وذلكَ في السَّنةِ الأولى مِنَ الهجرةِ[1].

غرضُ الإضافةِ في ﴿أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم﴾:

طـريـقُ نَـجـاةِ المُـنـافـقـينَ في الآخرةِ مَسدود

أُضيفَتِ الأموالُ والأولادُ إلى الضَّميرِ العائدِ على المنافقينَ في قولِه تعالى شأنُهُ: ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾؛ لأنَّ المرادَ بها أموالٌ وأولادٌ معهودةٌ، وهي أموالُهم وعشائرُهم الكثيرةُ الَّتي كانوا يَفخَرونَ بها على المسلمينَ، وجَعَلَتْهم يُعرِضونَ عن الإسلامِ، وإذا كانَتْ أموالُهم وأولادُهم لا تُغني عنهم مِنَ اللهِ شيئًا فأموالُ غيرِهم وأولادُهم مِنْ بابٍ أولى، وفي ذلكَ قطعٌ لحبالِ النَّجاةِ الَّتي يَتمسَّكونَ بها، ويظنّونَ أنَّها تنفعُهم.

سرُّ تقديمِ الأموالِ على الأولادِ:

المـالُ أوَّلُ عُـدَّةٍ لدَفْعِ النَّوائِبِ

قُدِّمَتِ الأموالُ على الأولادِ في قولِ الحقِّ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا﴾؛ لأنَّها أوَّلُ عُدَّةٍ لدفعِ النَّوائبِ[2]، وعادةُ النّاسِ جاريةٌ على تقديمِها قبلَ تقديمِ الأولادِ والأنصارِ والعشائرِ.

دلالةُ (لا) في ﴿وَلَآ أَوْلَٰدُهُم﴾:

المُـنـافـقـونَ مَحكومٌ عليهم بالهَلاكِ قَطْعًا

جيءَ بـ(لا) في المعطوفِ في قولِه تعالى: ﴿لَّن تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ

(1) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 50 - 51.
(2) القونوي، حاشية على تفسير البيضاوي: 6/ 37.

﴿وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾؛ لتأكيدِ النَّفي المستفادِ مِنْ ﴿لَّن﴾ بإعادةِ النّافي؛ للتَّنصيصِ على كلٍّ مِنَ المُتعاطفَين، وفي ذلكَ ما لا يخفَى مِنْ تقريرِ دفعِ الإغناءِ[1]، وفيهِ حكمٌ قاطعٌ على المُنافقينَ بالهلاكِ إنْ ماتوا على نفاقِهم، ولم يتوبوا ويُخلِصوا دينَهم للّهِ.

سرُّ تخصيصِ الأموالِ والأولادِ بالذِّكرِ:

خُصَّتِ الأموالُ والأولادُ بالذِّكرِ في قولِهِ تعالى: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾؛ لأنَّ الغَناءَ يكونُ بالفداءِ بالمالِ كدفعِ الدِّياتِ والغراماتِ، ويكونُ بالنَّصرِ والقتالِ، وأولى مَنْ يُدافِعُ عن الرَّجلِ مِنْ عشيرتِهِ أبناؤُهُ، وعن القبيلةِ أبناؤُها[2]، وإذا لم تُغْنِ هذهِ الوسائلُ عن أصحابِها مع غايةِ اختصاصِها بهم فعدمُ إغناءِ غيرِها مِنْ بابٍ أولى.

عَـــدَمُ إغـنـاءِ الـقـريـبِ يـدلُّ على عدمِ إغناءِ البعيد

معنى ﴿مِّنَ﴾ في ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾:

﴿لَّن تُغۡنِيَ﴾ فعلٌ قاصرٌ يتعدَّى إلى المفعولِ بـ(عن)، ولدلالتِهِ على الإجزاءِ والدَّفعِ كانَ مُؤْذِنًا بأنَّ هناكَ شيئًا يُدفَعُ ضرُّهُ، فلذلكَ قد يَذكُرونَ مع هذا الفعلِ مُتعلَّقًا ثانيًا، ويُعَدّونَ الفعلَ إليهِ بالحرفِ (مِنْ)، كما في قولِهِ تعالى هنا: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾، فتكونُ ﴿مِّنَ﴾ للبدلِ والعِوَضِ، أو للابتداءِ. وفي الكلامِ محذوفٌ تقديرُهُ: مِنْ رحمةِ اللّهِ، أو مِنْ طاعتِهِ، إذا كانَتْ ﴿مِّنَ﴾ للبدلِ، أو مِنْ بأسِ اللّهِ، أو مِنْ عذابِهِ، إذا كانَتْ ﴿مِّنَ﴾ للابتداءِ[3].

عذابُ اللهِ لا يُرَدُّ ورحمةُ اللهِ خيرٌ

بلاغةُ إيثارِ اسمِ الجلالةِ في ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾:

جيءَ باسمِ الجلالةِ في قولِهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـٔٗاۚ﴾؛ لدلالتِهِ على صفاتِ العظمةِ والجلالِ؛

العظيمُ لا دافعَ لعقابِه

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 390.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 3/ 173.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 51، 3/ 172.

أي: مِنَ المَلِكِ الأعلى الَّذي لا كُفْءَ لهُ، ولا ندَّ لهُ[1]، وفي ذلكَ مزيدُ تقريرٍ لعدمِ الإغناءِ، ومزيدُ تهويلٍ وتهديدٍ.

غرضُ تقديمِ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾:

قُدِّمَ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ على ﴿شَيۡـًٔا﴾ في قولِهِ تعالى: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا﴾؛ للعنايةِ بالمُقدَّمِ والتَّشويقِ للمُؤخَّرِ، ولأنَّهُ لو أُخِّرَ ﴿مِّنَ ٱللَّهِ﴾ لربَّما توُهِّمَ أنَّهُ صفةٌ لـ﴿شَيۡـًٔا﴾.

عقابُ اللهِ نافذٌ

نكتةُ تنكيرِ ﴿شَيۡـًٔا﴾:

تنكيرُ ﴿شَيۡـًٔا﴾ في قولِهِ ﷻ: ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا﴾ للتَّقليلِ؛ أي: قليلًا مِنَ الإغناءِ[2]؛ فإنَّ أمرَ اللهِ تعالى ماضٍ ونافذٌ، لا يَدفَعُهُ شيءٌ[3]. أو للتَّحقيرِ؛ أي: إغناءً ضعيفًا، بَلْهَ الإغناءِ المُهِمِّ. وأيًّا ما كانَ فـ﴿شَيۡـًٔا﴾ منصوبٌ على النِّيابةِ عن المفعولِ المطلقِ[4].

أموالُهم وأولادُهم ليسَ لها شيءٌ مِنَ الإغْناء

علَّةُ فَصْلِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾:

فُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾ عمّا قبلَهُ؛ لِما بينَهما مِنْ شِبْهِ كمالِ الاتِّصالِ؛ لأنَّهُ استئنافٌ تعليليٌّ لجملةِ ﴿لَّن تُغۡنِيَ عَنۡهُمۡ أَمۡوَٰلُهُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيۡـًٔا﴾؛ أي: لن تُغنيَ عنهم أموالُهم ولا أولادُهم مِنَ اللهِ شيئًا؛ لأنَّهم أصحابُ النّارِ[5].

مَنْ حَقَّ عليهِ العذابُ فلن يُغنيَ عنهُ شيءٌ

نكتةُ التَّعبيرِ بالاسميَّةِ في ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾:

أوثَرَتِ الجملةُ الاسميَّةُ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِ﴾؛ للدَّلالةِ على أنَّ كونَ المُنافقينَ أصحابَ النّارِ حقيقةٌ ثابتةٌ، وفي ذلكَ تحريكٌ لسِلْسلةِ الهَيْبةِ في نُفوسِهم.

الحُكمُ بالنّارِ على المُنافقينَ أمرٌ ثابِت

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 390.
(2) الزّمخشري، الكشاف: 4/ 495، والشوكاني، فتح القدير: 5/ 230.
(3) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 390.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 3/ 173.
(5) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 51.

سرُّ التَّعبيرِ باسمِ الإشارةِ للبعيدِ ﴿أُوْلَٰٓئِكَ﴾:

المُنافقونَ جَديرونَ بكونِهم أصحابَ النّارِ

الإشارةُ في قولِهِ تعالى: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ للمُنافقينَ الموصوفينَ بما سبَقَ مِنَ الصِّفاتِ القبيحةِ[1]. وأوثِرَ اسمُ الإشارةِ للبعيدِ تنبيهًا على أنَّهم بُعَداءُ مِنْ كلِّ خيرٍ[2]، وعلى أنَّهم صاروا جديرينَ بما يَرِدُ بعدَ اسمِ الإشارةِ مِنْ أجلِ الأخبارِ الَّتي أُخبِرَ بها عنهم قبلَ اسمِ الإشارةِ[3].

نكتةُ الإضافةِ في ﴿أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾:

قُبحُ شأنِ مَنْ صَحِبَ دارَ الوَيْلِ والثُّبور

الإضافةُ في قولِهِ ﷻ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ لاميَّةٌ؛ أي: أصحابٌ للنّارِ، وفي هذهِ الإضافةِ تقبيحٌ لشأنِ المضافِ؛ إذ كانوا قُرَناءَ لدارِ الوَيْلِ والثُّبورِ.

نكتةُ تعريفِ ﴿ٱلنَّارِۖ﴾:

نارُ الآخرةِ مآلُ المُنافقين

تعريفُ ﴿ٱلنَّارِۖ﴾ في قولِهِ جلَّ مِنْ قائلٍ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾ للعهدِ؛ لأنَّ المرادَ بها نارٌ مخصوصةٌ معهودةٌ، وهي نارُ الآخرةِ.

علَّةُ فَصْلِ قولِهِ: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾:

مُصاحَبةُ النّارِ تُفضي إلى الخُلود

فُصِلَ قولُهُ تعالى: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ عن قولِهِ: ﴿أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ﴾؛ لِما بينَهما مِنْ كمالِ الاتِّصالِ، وذلكَ أنَّهُ لمّا فُهِمَ مِنْ ذكرِ الصُّحبةِ في الجملةِ السّابقةِ المُلازَمةُ أُكِّدَتْ بهذهِ الجملةِ المُصرِّحةِ بالخلودِ[4].

نكتةُ التَّعبيرِ بالاسميَّةِ في ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾:

خُلودُ المُنافقينَ في النّارِ ثابتٌ يقينًا

جيءَ بالجملةِ الاسميَّةِ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾؛ للدَّلالةِ على أنَّ خلودَ المُنافقينَ في النّارِ أمرٌ ثابتٌ، لا يتغيَّرُ ولا يتبدَّلُ.

---

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 222.
(2) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 390.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتنوير: 28/ 51 - 52.
(4) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 390.

دلالةُ (في) مِن القيدِ ﴿فِيهَا﴾:

يدلُّ التَّعبيرُ بحرفِ الظَّرفيَّةِ المكانيَّةِ في قولِهِ تعالى: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾ على أنَّ النّارَ هي موضعُ إقامةِ المُنافقينَ وخُلودِهم.

النّارُ مُقامُ المُنافقين

غرضُ تقديمِ القيدِ ﴿فِيهَا﴾:

قُدِّمَ شبهُ الجملةِ ﴿فِيهَا﴾ على ﴿خَٰلِدُونَ﴾ في قولِ الحقِّ ﷻ: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾؛ لإفادةِ الحصرِ؛ أي: هم فيها خاصَّةً دونَ شيءٍ يَقصُرُ عنها خالدونَ[1]، وفي ذلكَ مِنَ التَّهويلِ ما لا تحيطُ بهِ العبارةُ؛ إذ لا مَطمَعَ لهم في الخروجِ أو الانتقالِ إلى ما هو أخفُّ، لا سيَّما وقد ثَبَتَ أنَّ المنافقينَ في الدَّرْكِ الأسفلِ مِنَ النّارِ. يُزاد على ذلكَ ما في تأخيرِ ﴿خَٰلِدُونَ﴾ مِنْ رعايةِ تلاؤُمِ الفواصلِ.

المُنافقونَ في أسوأِ مقامٍ في النّار

بلاغةُ التَّعبيرِ باسمِ الفاعلِ ﴿خَٰلِدُونَ﴾:

عُبِّرَ باسمِ الفاعلِ المجموعِ في قولِهِ جلَّ ذكرُهُ: ﴿هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ﴾؛ للإيماءِ إلى أنَّهم راسخونَ في الخلودِ، حتَّى كأنَّهُ صفةٌ مِنْ صفاتِهمُ الجِبِلِّيَّةِ.

رُسوخُ المُنافقينَ في مُلازَمةِ النّار

❁ الفُروقُ المُعْجَميَّةُ:

الصّاحبُ والصَّديق:

الصّاحبُ أخصُّ مِنَ الصَّديقِ؛ لأنَّ الصّاحبَ يقالُ في العُرْفِ لِمَنْ كَثُرَتْ مُلازَمتُهُ ومُقارَنتُهُ[2]. وقد عُبِّرَ بلفظِ الأصحابِ هنا للدَّلالةِ على مُلازَمةِ المُنافقينَ للنّارِ ومُقارنتِهم لها[3]، فيكونُ أنسبَ بذكرِ الخلودِ.

أهلُ النِّفاقِ مُلازِمونَ للنّار

(1) البقاعي، نظم الدّرر: 19/ 390.
(2) زيدان، الفروق اللغوية، ص: 651.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 8/ 222.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الستون،
سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1447هـ - 2026م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2026م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2026.
مج. 60 ، 802 صفحة؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-643-66-1
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 60 : المجلد الستون، سورة الحدِيد من الآية 14 إلى سورة الحَشر الآية 10.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-643-66-1
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-5294607 بتاريخ 2026/01/07م،
الهيئة الوطنية للإعلام، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
"تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام"
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي "النجار"